لبنان: «14 آذار» تستعيد نبضَها في يوم الحريري

• الحريري: «لبنان أولاً» سيبقى الشعار... والانفتاح على سورية لن يكون على حساب المحكمة
• جعجع: سلاح «حزب الله» يستجلب الاعتداءات ويستدرج الصراعات وبات عبئاً

استعادت قوى «14 آذار» اللبنانية في الذكرى الخامسة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري نبضَها مع نزول عشرات آلاف اللبنانيين إلى الشارع، بعد التغييرات السياسية الكثيرة التي شهدتها البلاد، وجددت تأكيدها على الشعارات التي لاتزال تطرحها منذ 5 سنوات، وهي إصلاح العلاقات مع سورية لتصبح علاقة دولة بأخرى، ومعرفة الحقيقة في موضوع الاغتيالات التي عصفت بلبنان ومحاسبة الفاعلين، وحصر القوة العسكرية بيد الدولة وحدها، والتمسك باتفاق الطائف.

أحيا عشرات آلاف اللبنانيين أمس الذكرى الخامسة لاغتيال رئيس الحكومة اللبناني الأسبق رفيق الحريري بدعوة من قوى «14 آذار» التي جددت التأكيد على ثوابتها لجهة «الدولة السيدة المستقلة» مع «مدّ اليد» الذي يفرضه واقع المصالحات العربية والدولية.

واختار رئيس الحكومة سعد الحريري، نجل رفيق الحريري، «مصارحة» أنصاره بأن «هناك مرحلة جديدة يمر بها لبنان، لابد من مواجهتها بروح الوحدة الوطنية وبإبقاء البلد على خارطة المصالحات الدولية»، مشدداً في الوقت نفسه على ألا عودة إلى الوراء في معركة السيادة والحرية والاستقلال، وأن انفتاحه على سورية لن يكون على حساب المحكمة الدولية وشعار لبنان أولاً الذي ترفعه قوى «14 آذار».

وقال الحريري أمام عشرات الآلاف من مناصري حركة «14 آذار» الذين تجمعوا في ساحة الشهداء في وسط بيروت «بروح من الوحدة الوطنية، نواجه المرحلة الجديدة ونمد يدنا للتعاون من أجل بسط سلطة الدولة والقانون. وبهذه الروح وضعنا لبنان على خارطة المصالحات الدولية».

وتابع أن زيارته لدمشق في ديسمبر الماضي «كانت جزءاً من نافذة كبرى فتحها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز»، وقال «إنني بكل صراحة وصدق ومسؤولية أمين على إبقاء هذه النافذة مفتوحة والشروع في بناء مرحلة جديدة من العلاقات بين لبنان وسورية من دولة سيدة حرة مستقلة الى دولة سيدة حرة مستقلة».

وعكست لهجة الخطابات بشكل عام الأجواء الوفاقية السائدة في البلاد منذ تشكيل الحكومة، من دون أن يغفل الخطباء عناوين اساسية في معركتهم السياسية أبرزها ندية العلاقات مع دمشق وضرورة حصر السلاح داخل لبنان في يد الدولة، في إشارة الى حزب الله من غير تسميته.

جعجع

ودعا رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من جهته «قادة الفريق الآخر» إلى «اتخاذ قرار وطني جريء يقضي بالموافقة على وضع إمكاناتهم العسكرية في تصرف الدولة اللبنانية، وقرار السلم والحرب في مجلس الوزراء دون سواه»، مشيرا إلى أن «بقاء أي سلاح خارج مؤسسات الدولة اللبنانية بات يشكل عبئا لا قدرة للبنان واللبنانيين على تحمله، وقد يستجلب اعتداءات خارجية واستدراجاً للبنان الى صراعات لا علاقة له بها».

الجميل والسنيورة

وطالب رئيس الجمهورية السابق أمين الجميل رئيس حزب الكتائب اللبنانية الذي اغتيل ابنه الوزير والنائب السابق بيار الجميل في نوفمبر 2006، سورية «بخطوات واضحة ومحددة في الزمن لبت الملفات العالقة التي تشكل انتقاصا من سيادة الدولة».

وقال رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة من تيار المستقبل الذي يرأسه الحريري: «لا نقبل أن يفرض علينا أحد رأيه بالإرغام او عن طريق السلاح»، مضيفا «المطلوب (...) ألا يجري التعطيل باسم الإصرار على التوافق في كل شيء» في الحكومة. وتابع: «التوافق حالة اقتضتها ظروف معينة ولا ينبغي أن يتحول الى نظام بديل للدستور ولعمل المؤسسات الديمقراطية».

كما أكد أن «جريمة اغتيال الحريري هي جريمة العصر في لبنان. وفي مواجهتها لم ولن ننشد الثأر والانتقام بل الحقيقة والعدالة وسنظل نسعى إليهما لنعرف مَن هو المجرم ولنضع حدا نهائيا لمسلسل الاغتيال السياسي».

وتمكنت قوى «14 آذار» نتيجة حملة إعلامية مكثفة قامت بها خلال الأيام الماضية، من حشد عشرات آلاف اللبنانيين، رغم الأجواء الملتبسة التي خلفتها الى حد ما زيارة الحريري لدمشق وانفصال ركن أساسي من قوى 14 آذار عنها هو الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. ورافق جنبلاط الحريري الى موقع الاحتفال، وقرأ معه الفاتحة على ضريح رفيق الحريري القريب من المكان، ثم غادر.

وأطلقت خلال التجمع هتافات معادية لجنبلاط، منتقدة تقاربه مع سورية وحزب الله، ومطالبة إياه بـ«العودة إلى البيت».

(بيروت ـ أ ف ب ، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

سعد الحريري يحيي الجماهير التي احتشدت أمس في "ساحة الحرية" وسط بيروت (أ ف ب)

سلة أخبار

شغب في ميلانو بعد مقتل مصري

أعلنت الشرطة الإيطالية أمس، أن عشرات المهاجرين من شمال إفريقيا قاموا بأعمال شغب في حي تسكنه أعراق متعددة بميلانو، إذ حطموا واجهات متاجر وقلبوا سيارات للاحتجاج على مقتل شاب مصري على يد مهاجرين من أميركا الجنوبية. ونادى حزب "رابطة الشمال"، وهو حزب مناهض للمهاجرين في ائتلاف يمين الوسط الذي يقوده رئيس الوزراء سيلفيو برلسكوني، بطرد المهاجرين المسؤولين عن أعمال العنف، ودعا أحد أعضاء الحزب إلى "اتخاذ إجراءات طرد صارمة من بيت إلى بيت ومن طابق إلى طابق".

(ميلانو - رويترز)

عضوان من «الكونغرس» الأميركي يزوران غزّة

غزة - الجريدة

وصل عضوان من "الكونغرس" الأميركي أمس إلى قطاع غزّة عبر معبر رفح البري.

وقالت هيئة المعابر والحدود التابعة لحكومة "حماس" في غزّة في بيان لها، إن عضوي "الكونغرس" الأميركي عن الحزب الديمقراطي براين بيرد ونيك بيلونو، دخلا القطاع عبر معبر رفح، وكان في استقبالهما وفد تابع للأمم المتحدة في غزّة.

وقال النائب بيرد في حديث مقتضب عقب وصوله الجانب الفلسطيني من المعبر، إن زيارته إلى غزّة هي الثالثة من نوعها خلال الفترة السابقة، مشيراً إلى أنه دخل غزّة في المرتين السابقتين عبر معبر بيت حانون شمال القطاع.

وأوضح بيرد أن الزيارة ستشمل عدداً من البرامج والزيارات للمستشفيات والمدارس والمناطق المتضررة بفعل الحرب الإسرائيلية الأخيرة، بهدف الاطلاع عن كثب على أوضاع الشعب الفلسطيني.

مقتل 10 جنود يمنيين في تحطم مروحية فوق صعدة

قُتل 10 جنود يمنيين أمس، في تحطم مروحية لأسباب لاتزال مجهولة في منطقة جبلية شرق مدينة صعدة، ستة منهم يعتبرون قادة عسكريين.

وقال مصدر امني مطلع في تصريح صحافي، إن المروحية العسكرية تحطمت فوق جبل كهلان الواقع شرق مدينة صعدة، بعد توقف لإطلاق النار مع المتمردين الحوثيين، مشيراً إلى أنهم كانوا في طريقهم من صنعاء إلى صعدة، وأن قائد المروحية المقدم صادق الجنيد من بين القتلى.

(صنعاء - يو بي آي)

عباس يقيل الحسيني ويشكّل لجنة تحقيق في «فضائح شبانة»

«حماس» تؤكد امتلاكها وثائق تدين قادة في السلطة بالفساد

رام الله، غزة - الجريدة

بعد نشر «الجريدة» لتصريحات المسؤول الفلسطيني السابق فهمي شبانة عن الفساد المالي والأخلاقي في السلطة الفلسطينية، الذي تزامن مع تقرير مماثل بثته القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي، أعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس، وقف مدير مكتبه رفيق الحسيني عن العمل وتشكيل لجنة تحقيق في ما كشفه شبانة عن تورطه بقضية جنسية.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن عباس، شكل أمس لجنة تحقيق في قضية الحسيني، برئاسة أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح أبوماهر غنيم وعضوية عضو اللجنة المركزية للحركة عزام الأحمد، ورئيس المحكمة الحركية العليا رفيق النتشة.

وذكرت الوكالة أن اللجنة ستقدم نتيجة تحقيقها بعد ثلاثة أسابيع، لافتة إلى أنه تقرر وقف الحسيني عن العمل اعتبارا من يوم أمس، إلى حين انتهاء لجنة التحقيق من عملها. وبحسب التقرير الذي نشرته «الجريدة» فإن الحسيني حاول استغلال امرأة مقدسية جنسياً لقاء خدمات، كما أنه تعرض للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات وعباس.

وكان شبانة أكد أنه يمتلك مئات الوثائق التي تدين مسؤولين في السلطة وأودعها لدى مندوب «الجريدة» في القدس، وهدد بنشرها إذا لم تتعامل السلطة مع الفاسدين.

الى ذلك، كشف المتحدث باسم وزارة الداخلية التابعة لحكومة حماس التي تدير شؤون قطاع غزة، إيهاب الغصين، امتلاك حكومته آلاف الوثائق الخطيرة التي تثبت تورط قادة في السلطة وفتح في قضايا فساد «مالي وإداري وأخلاقي».

وقال الغصين الذي كان يتحدث إلى اذاعة محلية محسوبة على حركة حماس أمس: «لدينا الآلاف من الوثائق التي تدين هؤلاء، لكن أخلاقنا لا تسمح لنا باستخدامها، أو فضحهم، ونحن ملتزمون بعدم استخدام هذه الفضائح على الإعلام».

والتزمت وسائل الإعلام الرسمية التابعة لحماس، بأوامر وجهها رئيس الوزراء المقال إسماعيل هنية، وامتنعت فضائية الاقصى رأس الحربة في مواجهة فتح، عن عرض اي صور من شريط يعود الى رئيس ديوان الرئاسة الفلسطينية رفيق الحسيني.

ولم يعبر المتحدث باسم داخلية غزة، عن مفاجأته من الفضيحة الاخلاقية التي كشف عنها شبانة أخيرا ضد الحسيني، مطالبا بلجنة تحقيق مستقلة في تلك القضية.

مصر: «الأوقاف» تحقق مع 50 خطيباً انتقدوا «جدار رفح»... والقضاء ينظر دعوى ضده

القاهرة - الجريدة

تنظر محكمة القضاء الإداري المصرية غدا دعوى ضد قرار إنشاء ما بات يعرف إعلاميا باسم جدار رفح الفولاذي، في وقت تشهد وزارة الأوقاف أزمة حادة بعد إحالة 50 خطيب مسجد إلى التحقيق، بتهمة انتقاد الجدار على منابر المساجد في خطب الجمعة قبل الماضية.

ورفض عدد من خطباء وزارة الأوقاف قرار وزير الأوقاف محمود حمدي زقزوق بإحالة الخطباء الى التحقيق، مؤكدين أن «القرار أمني ويتعارض مع دور العلماء».

وتبدأ غدا جلسات نظر الدعوى القضائية، التي أقامها السفير إبراهيم يسري مساعد وزير الخارجية السابق، والتي تطالب بوقف القرار الصادر بإنشاء الجدار، وإلغاء القرار الذي يقضي بإغلاق معبر رفح، وفرض قيود استثنائية مغايرة لغيره من منافذ الجمهورية البرية والبحرية والجوية.

واستندت صحيفة الدعوى إلى مخالفة بناء الجدار مبادئ القانون الدولي الذي ينظم العلاقات الدولية وقت الحروب والنزاعات المسلحة وقواعد «اتفاقية لاهاي».

ورأى يسري أمس أن «بناء الجدار العازل يؤثر على البيئة في منطقة رفح الحدودية، فهو يُمثل تهديدا للمخزون الجوفي لمياه رفح المصرية ومياه غزة أيضا، وقد حفروا بعمق 30 مترا، وأمدوا مواسير أسفل الجدار للبحر لتسحب مياهه المالحة وتُغرق الأنفاق، والتي تُشكل خطرا كبيرا على البيئة، لكنها لن تُغرقها وحدها بل ستتلف التربة الزراعية وتقضي على مخزون المياه الجوفية، هذا بالإضافة إلى أنها ستسبب انهيارات في المنازل المحيطة إلى أبعد من 5 كيلومترات، وبهذا تخالف مصر القانون الدولي للبيئة أيضا».

هدوء حذر في صعدة... وملف الأسرى يعرقل «السلام»

الحوثيون يطالبون بالإفراج عن معتقليهم... وترقُّب مع اقتراب نهاية «المهلة السعودية»

ساد الهدوء الحذر أمس في شمال اليمن في اليوم الثالث من اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش والمتمردين الحوثيين، في حين اشترط الحوثيون الإفراج عن معتقليهم قبل تسليم الأسرى السعوديين واليمنيين، وهو ما بات يهدد التوصّل إلى سلام شامل، خصوصاً مع اقتراب انتهاء المهلة التي حددتها السعودية للمتمردين لتسليم 5 من جنودها الأسرى.

لليوم الثالث على التوالي، صمد اتفاق وقف إطلاق النار بين الجيش اليمني والمتمردين الحوثيين في صعدة شمال البلاد، إلا أن انتكاسة جديدة طرأت على ملف تبادل الأسرى باتت تهدد بانهيار الاتفاق الهش، وذلك فيما دخلت المهلة التي منحتها الرياض للمتمردين لتسليمها 5 أسرى من الجيش السعودي في ساعاتها الأخيرة.

وقالت مصادر عسكرية ميدانية إن الهدوء يسود على كل الجبهات في محافظة صعدة، بينما أعلن أن اللجان البرلمانية الأربع المكلفة الإشراف على وقف النار وتنفيذ بنوده الستة واصلت أعمالها أمس والتقت ممثلين عن الحوثيين.

من جانبه، قال عضو البرلمان عن حزب «المؤتمر الشعبي العام» الحاكم علي أبوحليقة رئيس لجنة محور صعدة، وهي واحدة اللجان التي تتابع تنفيذ وقف النار، إن اللجنة «تعمل بالتنسيق مع اللجان الميدانية والسلطة المحلية لسرعة تأمين فتح الطرق على الأخص طريق صعدة ومديرة باقم القريبة من الحدود السعودية».

الأسرى

ويواجه بند تسليم الجنود السعوديين المحتجزين لدى المتمردين صعوبات، بالرغم من تأكيد مصادر في لجنة الحدود أنها تتوقع أن يتم إنجاز هذه النقطة في وقت سريع. وقال مصدر مقرب من اللجنة إن «موضوع الأسرى يواجه تعقيدات، إذ إن السلطات تطالب الحوثيين بالإفراج عن الأسرى السعوديين واليمنيين، في حين يطالب الحوثيون بالإفراج عن معتقليهم أيضاً».

يذكر أن الشروط الستة التي فرضتها الحكومة لوقف الحرب التي وافق عليها زعيم المتمردين عبدالملك الحوثي لا تتحدث عن تبادل للأسرى، بل تنص على تسليم الحوثيين الأسرى الذين بحوزتهم.

وأشار مصدر مقرب من المتمردين إلى أن «ملف الأسرى السعوديين جاهز من جانبنا، لكن الذي يعرقل عملية التسليم هو الطرف السعودي»، وذكر أن «الجانب السعودي يرفض تسليم المحسوبين علينا المعلقين لديه، بما في ذلك إلى الحكومة اليمنية». وأكد المصدر أن المتمردين يشترطون أن تسلم السلطات السعودية الحوثيين الذين تحتجزهم بموازاة تسليم الأسرى السعوديين.

وكان مساعد وزير الدفاع اليمني الأمير خالد بن سلطان أعطى الحوثيين مساء أمس الأول مهلة 48 ساعة لتسليم الأسرى السعوديين. وكان الأمير خالد أقر في وقت سابق بوجود 1500 أسير حوثي لدى السلطات السعودية.

الجنوب

اندلعت مواجهات ضارية بين الجيش اليمني ومحتجين جنوبيين في محافظة الضالع جنوب اليمن منذ منتصف ليل السبت . الأحد تعد الأعنف من نوعها منذ بدء المواجهات بين الجانبين منذ مارس 2006.

وقال مصدر يمني رسمي إن مواجهات عنيفة تدور رحاها بين الجيش وقوى «الحراك الجنوبي» التي قامت ليل السبت . الأحد بمهاجمة مواقع للجيش والأمن في محافظة الضالع.

وجاءت المواجهات بين الجانبين اثر مقتل أحد المحتجين أمس الأول خلال تشييع ناشط تابع لقوى «الحراك» قتل الأسبوع الماضي في منطقة لحج، وجرح 7 آخرين خلال مواجهات مع رجال الشرطة.

(صنعاء، الرياض . أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

يمنيون يحملون زميلهم الذي أصيب خلال مواجهات مع الشرطة في مدينة الحوطة جنوب البلاد أمس (رويترز)